حصول معرفة كنه الصفات مسدود قال تعالى ولا يحيطون به علما ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ففيه الجمع بين التشبيه والتنزيه وقال بعض العارفين ما خطر ببالك فالله ما وراء ذلك وفي الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات الرب اشراك حديث حسن وصححه ابن الصلاح وحسنه ايضا الحافظ ابو بكر بن السمعاني في اماليه رواه الدارقطني وغيره كالبزار وسنده صالح والحاكم وصححه ولفظهما عن ابي الدرداء ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا هذه الاية وما كان ربك نسيا ومن زعم وفقه على ابي ثعلبة فقد ابعد ولذا قال الدارقطني الاشبه بالصواب المرفوع وهو الاشهر وكابي نعيم ولفظه عن ابي الدرداء يرفعه ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه عافية فخذوا من الله عافيته وفي رواية انه قال اتركوني ما تركتكم فانما حدثتكم فخذوا عني فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم وان الله بحانه لما ارسل رسوله وانزل عليه كتابه وامره بتبليغه الى الامة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امركم باشياء فامتثلوها ونهاكم عن اشياء فاجتنبوها وسكت لكم عن اشياء رحمة منه فلا تسالوا عنها وذلك كله لكم توفيق بالخلق ولذا قال قوم لا يجوز سوال العلماء في نازلة الا بعد وقوعها وتمسكا بظاهرية بهذا الحديث للاقتصار على النصوص الظاهرة وردّ القياس بانواعها الا الجلي لان القياس وهو الحاق المسكوت عنه بالمنطوق يحكمه في حكم البحث

عن



عنه وقد نهينا عن البحث عما سكت عنه فيكون مردودا عملا بقوله عليه السلام كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وردّ عليهم بان هذا الاستدلال ظني ورد لبعض العمل بالقياس قطعي لكن قال الامام حجة الاسلام السكوت عما تكلم فيه السلف جفاء والكلام فيما سكتوا عنه عناء الحادي والثلاثون من

حزنا وهو الشئ الصعب منهم

عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي اي الانصاري كما في نسخة كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سهلا وهو اخر صحابي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة وقد احصى بسبعين امراة روى له مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا رضي الله عنه كان الاولى ان يقال رضي الله عنهما كما في نسخة لانه اباه صحابي ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اي ارشدني الى عمل جامع للفضائل ومانع عن الرذائل اذا عملته احبني الله بارادة الرحمة والمثوبة واحبني الناس بارادة المنفعة والشفقة والجملة الشرطية صفة عمل والرواية في احبني بفتح التحتية وبجوز اسكانها فقال ازهد في الدنيا اعرض عنها ولا تبال باقبالها وادبارها ولا تتصرف فيها الا بما يعينك ويعينك على التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله ومن اشعار الامام الشافعي

ايا نفس يكفيك طول الحياة ... اذا ما قنعت ورب الفلق
رغيف بقود بخ يا بؤس ... وماء روي وثوب خلق
وحفش تكنك جدرانه ... فماذا العناء وما ذا القلق

والدنيا عبارة عن الاعيان الثابتة وهي الارض وما عليها من المواليد الثلاثة وهي الجمادات والنباتات والحيوانات فالانسان فيها حظ ولذة مالية او جاهية وله في صلاحها